

البخاري (022) "شهادة المرضعة" كتاب الشهادات باب (41)

للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب شهادة المرضعة سبق وبين ان شهادة المرأة فيها تفصيل اعاده التذكير به انعقد الاجتماع على ان شهادة المرأة لا تجزئ بالحدود اقصد في جرائمك الزنا - 00:01:00

وما اشبههم وعند الجمهور لا تجوز شهادة المرأة في الطلاق ولا في النكاح وفي الاموال شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل وفي الرضاع حصل بعض الاختلاف وجوز فريق من اهل العلم - 00:01:41

قبول شهادة المرأة الواحدة على انها ارضعت قال حدثنا ابو عاصم وهو النبيل الضحاك بن مخلد عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة عن عقبة ابن الحارث قال تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت اني قد ارضعتكما - 00:02:11

فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف وقد قيل دعها عنك او نحوه الحديث هنا مجمل وورد في موطن اخر مفصل وفي تفصيله انه قال يا رسول الله انها زعمت انها ارضعتنا - 00:02:39

وهي كاذبة يريد ان يبطل شهادة المرضعة قال عليه الصلاة والسلام كيف وقد قيل دعها عنك اي ذا هذه المرأة الزوجة عن كي يفارقها انك اذا لم تقرأ الحديث وقد جمع الطرق - 00:03:07

قد يشعر متنه دهى عنك اي لا تقبل شهادة المرأة ولكن وحتى تفهم الاحاديث على وجهها الصحيح يلزمك ان تجمع متونها في موطن واحد فالشيء الغامض يفسر بالشيء المبين الواضح - 00:03:32

فمسلا لا يسوع ان تأتي على حديث مختصر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل وتخرج وتقول للناس ان اكل البصر حرام لان النبي نهى والله يقتضي التحريم - 00:03:59

ولكن يلزمك ان تجمع ما ورد في البصل ماء عن اكل البصل الا ان يمات طبخا الا ان يمات طبخا والحديث الاخر قل فاني اناجي من لا تناجي الشاهد انك اذا جمعت طرق الحديث - 00:04:21

تبينت لك صور الخلاف فيه وتبين لك الغامض فيه هذا في طرق الحديث الواحد تجمع كلها في موطن اذا اردت ان تتسع في الفقه ايضا تبحس عن الاحاديس الاخر الواردة في نفس الباب - 00:04:45

فلا تأتي مثلا الى حديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكي نعم ثابت صحيح لكن هل ابني حكم المسألة عليه وحده ان بنىت على هذا الحديث فقط حرمته الكي - 00:05:10

والجمهور على انه ليس بحرام انما هو على الكراهة الا اذا احتج اليه فاذا بحست ستجد ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى ابي ابن كعب طيبا فكواه ارسل الى ابي ابن كعب طيبا - 00:05:32

فكواه فاذا يلزمك ان نجمع طرق الحديث حتى تنتضج لنا المعانى التي تكون قد خفيت في متن من المتون وتتجلى حينئذ في موطن الاخر والله اعلم الحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:53

قال لعقبة ابن الحارث لما شهدت المرأة انها ارضعتهما قال دعها عنك استدل بهذا الحديث للجمهور القائلين بان الرضعة الواحدة تحريم

لان المرأة لم تقل ارضعتكما خمس رضعات او الثالث رضعات - 00:06:19

فواحد الادلة المستدل بها للجمهور القائلين بان الرضعة الواحدة تحرم هذا والله اعلم قال الامام البخاري رحمة الله باب تعديل النساء بعضهن بعضا باب تعديل النساء بعضهن بعضا هذا التبوييب من البخاري - 00:06:50

هذا التبوييب من البخاري هل يسلم له ام انه ينazu في ذلك معنى التبوييب ان النساء يجامل بعضهن بعضه ويعدلن بعض هذا احد المعاني قد يحمل على معنى اخر هل تعديل النساء لبعضهن - 00:07:31

مقبول او غير مقبول ومعنى التعديل التوثيق والثناء فهذا المعنى متواتي لكن الذي سير اليه هو المعنى الاول ان النساء كثيرا ما يجامل بعضهن بعضا ولكن هذا التبوييب يخدش في سلامته؟ - 00:08:00

لانه لم يستنبط من حديث النبي عليه الصلاة والسلام انما استنبط من قول عائشة وقول عائشة موقوف لما قالت النساء ينصر بعضهن بعضا النساء ينصر بعضهن بعضا هذا كلام عائشة رضي الله عنها - 00:08:25

هذا كلام عائشة استنباط عائشة هل يسلم لها به ام ان هناك نسوة يكذن لبعضهن ولا ينصر بعضهن بعضا فلما لم يكن قوله للنبي عليه الصلاة والسلام كان عرضا للاصابة والخطأ - 00:08:52

للاصابة والخطأ وكذا اي قول لم يكن للنبي عليه الصلاة والسلام قد يعرض للاصابة وقد يعرض للخطأ ولذا لما نقل عن الامام احمد بن حنبل رحمة الله انه كان يقول في شأن اهل البدع في زمانه - 00:09:15

بيتنا وبينهم الجنائز هذا القول لا يضطرد ان الناس في زمان الامام احمد كم يتبعون جنازة السنى ويتركون جنازة المبتدعين فكان احمد يقول جزاك الله خير بيتنا وبينهم الجنائز لكن الاذمنة هذه لا يقال فيها مثل ذلك - 00:09:37

فقد مات الخميني وهو صاحب بدعة عظيمة وحضر جنازته الملايين ومات جمال ابن عبدالناصر الاشتراكي وحضر جنازته الملايين فلان القول ليس بقول للرسول بيتنا وبينهم الجنائز كان عرضا للاخذ وللترك والله اعلم - 00:10:04

فيأتي باب تعديل النساء بعضهن بعضا حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود وافهمني بعضه احمد تناقله بن سليمان عن ابن شهاب الزهري الاروة وسعيد بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقارص - 00:10:31

الليثي وعيبد الله بن عبدالله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزوري - 00:10:58

وكلهم حدسي طائفة من حديسها وبعضهم اوعى من بعض واسبت له اقتاصده كلهم سقات فلا يضر قال وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا - 00:11:14

زعموا ان عائشة قالت كلمة زعموا احيانا تأتي بمعنى قالوا زعموا بمعنى قالوا واحيانا الزعم يطلق على القول المشهور بالظنون القول المشكوك فيه واحيانا يطلق على القول الكذب الممحض قال زعموا ان عشت قالت - 00:11:42

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فيه مشروعية القرعة في المشكلات القرعة جائزة قال تعالى فسامهم فكان من المدحدين قال تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم - 00:12:09

وما كنت لديهم اذ يختصمون فاختصموا واختلفوا من الذي يقتل مريم بعد وكانت يتيمة اتفقوا على ان يأتوا باقلام من خشب كل في وقت واحد يلقيها في الماء والذي يظهر قلمه اولا هو الذي يكفلها - 00:12:40

قال عليه الصلاة والسلام لو تعلمون ما في نداء هو الصف الاول لاستهتمتم عليه قال عليه الصلاة والسلام مثل القيم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة - 00:13:03

فكله دال على جواز القرعة في المشكلات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرأ بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه تفضل الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وبعد - 00:13:21

قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرأ بيتنا في غزات غزاها فخرج سهمي - 00:14:13

فخرجت معه بعدهما انزل الحجاب بعدهما انزل الحجاب ففي هذا بيان لكون حديث الافك كان بعد الحجاب لأن الحديث الذي فيهما يتعلق بقصة الافك قالت فانا احمل في هودج - 00:14:35

الذى يوضع على الجمل او الناقة وانزل فيه فذكرت الحديث وسيأتي ان شاء الله ولا يدخل في التفسير باذن الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله - 00:15:00